قال ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال
وما ذكر من افعال اهل الجاهلية القبيحة فتلك لا تعد
طعنا على عمر لان الاسلام يجب ما قبله وبا سلامه لم يبق
عليه طعن فيها ان صدرت منه قبله اصلا واما ما كان بعد
الاسلام فالمراد بها ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
والعار الذي ذكره كذب اذ لم يفر عمر في حرب من الحروب
اذ كما حققنا ذلك فيما تقدم وقوله ورده على الرسول
الخ مردود بما قدمناه في المقاصد مفصلا وقوله فان كان
له فضائل الخ فيه ان فضائل عمر مما لا يحصرها كتاب ولا
يحيط بها قلم ولا حساب ويكفي في رد هذا المولف المرتاب
ما قدمناه مستقرا من فضائله في هذا الكتاب وقوله
اما ان تكون عبارة الخ فيه انه قد وجد في عمر جميع ذلك على وجه
الكمال بحمد الله الملك المتعال وقد ورد في ذلك جميعه احاديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الاخيار منها ما تقدم متفرقا
ومنها ما اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري
يجري في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله
قال العلم واخرج البخاري ومسلم والترمذي واحمد والنسائي
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم
قمص

قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض
علي عمر وعليه قميص يجر قالوا فما اولته يا رسول الله قال
الدين وقد قيل في وجه تعبير القميص بالدين ان القميص
يستر العورة في الدنيا والدين يستر ها في الاخرة ويجمعها
عن كل مكروه والاصل فيه ولباس التقوى ذلك خير وقال
ابن العربي وانما اوله لانه يستر عورة الجهل كما ان القميص
يستر عورة البدن واما غير عمر فما يبلغ ثديه هو ما يستر
قلبه من الكفر وان عصى وما يبلغ اسفل منه وفوجد باد هو
من لم يستر رجله من المشي للمعصية والذي يستر رجله
هو الذي احتجب بالتقوى من جميع الوجوه والذي يجر
قميصه زاد على ذلك بالعمل الصالح الخالص وقال ابن
ابي جمرة المراد بالناس في الحديث موسى واهل الامة وبالدين
امتثال الاوامر واجتناب النواهي وكان لعمر في ذلك
المقام العالي واخرج الطبراني عن علي انه قال اذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر واخرج الطبراني والحاكم عن ابن
مسعود قال لو ان علم عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم
احياء الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون
انه ذهب بتسعة اعشار العلم واخرج الزبير بن بكار
عن معاوية انه قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما
عمر فاراد الدنيا ولم يرد ها واخرج الحاكم عن علي انه
دخل على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله تعالى عليك ما من احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)